حفظ الإخوان

فريضة حفظ الاخوان هي من الخصال التوحيدية والفرائض التوحيدية التي تحث الموحدين الدروز على التماسك والتعاضد والوحدة.

قبل امد بعيد... قبل تسعة مائة سنه على وجه التحديد ,كان الجبل الاعلى الواقع قرب حلب معقل الدروز ومركزهم الروحي ,حتى انه كان يعرف في تلك الفترة بجبل الموحدون ,وقد نشا في هذا الجبل نفر صالح من اسلافنا البررة.

وظهر الدجال اللعين ومع ظهوره حلت المحنه ,وهي احلك فتره في تاريخ الموحدون . فقد حاول الدجال القضاء على الموحدون وعقيدتهم . واشتدت المحنه ..فكانت العذارى تمسك بعضهن بأيدي بعض ويرمين انفسهن في النهر , خوفا على عرضهن

.. وطالت الفتنه زمنا قتل خلالها من الشيوخ خلق كثير . منهم من فر الى اخوانه في جبل لبنان والجليل ,او تواروا عن الانظار حتى تهدا العاصفة . اما ضعاف النفوس والايمان وهم قله ,فقد نكثوا وارتدوا عن دينهم . ويحكى انه عاش في تلك الفترة اخوان صالحان ,فرا تحت جنح الظلام لينجوا بحياتهما وبدينهما

من ظلم الوالي . وكان الطقس شتاء والارض مكسوه بالثلوج ,واقدامهما تترك اثارا واضحه تسهل لرجال الوالي

اقتفاء اثرهما . وتيقنا انه مقبوض عليهما لا محاله . فاتفقا ان يسير الاصغر خلف الاكبر ,على ان يدعس محل دعسة اخيه ,فيظن الجند ان امامهم رجلا واحدا...حتى اذا ما قدر الله ولحقت بهما العصابة امسكت واحدا ونجا الاخر ... ووصل الاخوان الى بيت امير موحد ,وقد انهكهما التعب والجوع والبرد ,فلجا اليه ... عرفهما الامير فرحب بهما رغم ما يتوقعه من مشاكل ومضايقات .. وما لبث ان وصلت عصابة الوالي في اثر الاخوين , وطلبت من الامير تسليمها الهارب المستجير .. فانكر ,الا ان اثار الاقدام المؤدية الى عتبة الدار لم تسعفه . دخل داره محتارا حزينا , يفتش عن مخرج ,فرأى وسمع عجبا : راى الاخوان يستبقان الباب كل منهما يحاول ان يخرج اولا . وسمع احدهما يقول للأخر :دعني اخرج لهم ,فانت متزوج وعندك امراه واولاد عليك واجب

اعالتهم ,اما انا فاعزب لن اترك ورائي ارمله ولا ايتام ولن يخسر احد بموتي شيء ,ابق لعائلتك يا اخي , بجاه الله عليك .. ويقول الثاني :لا يا اخي ,بل انا الذي سيخرج لهم , فانا قد اديت رسالتي في الحياة ,تزوجت ورزقت بنين يحملون اسمي ,عش انت وتزوج لتعقب خلفا صالحا يحمل اسمك ,استحلفك بالله ان تدعني افديك بنفسي .. ذهل الامير وارتبك وبدا عليه التلبك ,والتفت الى امراته فوجدها تنتحب ,ونظر في عينيها متسائلا , فقالت من بين الدموع " العلم عند الله ,انهما رجلان فاضلان من اهل الخير ,وقد ارسلهما الينا الباري تعالى ليمتحننا ,فاغتنم الفرصة واشتر اخرتك بدنياك ." واستعان الامير بالله وخرج لمقابلة الجند بصدر عامر بالأيمان ,وقلب طافح بالصبر ,مكررا ما

قال في البداية ,منكرا اختفاء احد عنده . فقبض الجند على ابن الامير طفل بعمر الورود ,وهددوه بقتله ان لم يستجب لمطالبهم على الفور, واصر الاب على الانكار , تشجعه نظرات الام الصابرة المؤمنة .. وسيطر حب الانتقام على العصابة ,فذبحوا الطفل على عتبة الدار ,امام ناظري والديه ,وساح دم الشهيد احمر قانيا .. وطلبت الام من زوجها ان يمس دم وليدها بطرف بنانه ,ففعل واخبرها ان الدم بار ,فقالت": الحمد لله لقد بردت المحنه " ودخل اربعتهم جنات النعيم بمشيئة العزيز.

ما هي الفضيلة التي تحلى بها الخوان؟

لماذا سميت القصة" حفظ الاخوان"؟----------

ما معنى كلمة" اخوان "في القصة؟----------

ما هي مكانة حفظ الاخوان في تراث الدروز؟ ----------